الأنباء
السبت 26 نوفمبر 2011

بمشاركة 30 حزباً ومقاطعة حركة 20 فبراير

المغرب: هاجس ضعف المشاركة وتقدم الإسلاميين يهيمنان على الانتخابات البرلمانية

مغربيات منتقبات يدلين بأصواتهن في الانتخابات في مراكش أمس (رويترز)

الرباط ـ وكالات: سيطر هاجس تدني نسبة المشاركة وتقدم الإسلاميين، أمس على أول انتخابات تشريعية تجرى في المغرب بعد التعديلات الدستورية الإصلاحية.

فقد دعي نحو 13 مليون مغربي مقيدين في الجداول الانتخابية للمشاركة في الانتخابات البرلمانية قبل موعدها الطبيعي بنحو عام كامل.

وكان العاهل المغربي، الملك محمد السادس، دعا إلى بدء تطبيق الدستور الجديد الذي يزيد صلاحيات رئيس الوزراء، وذلك في أعقاب إعلان الملك عن تعديلات هدفت لاستباق المد الثوري فيما بات يعرف بالربيع العربي التي امتدت لضفاف الأطلسي، وأقرت هذه التعديلات في استفتاء شعبي في يوليو الماضي.

وستتيح هذه الانتخابات التشريعية التي تريدها السلطات «تاريخية» معرفة الوزن الحقيقي للقوى السياسية وخصوصا مع مشاركة 30 حزبا سياسيا فيها.

واحتدمت المنافسة خصوصا بين الحزبين الكبيرين في الائتلاف الحاكم، حزب الاستقلال بزعامة رئيس الوزراء عباس الفاسي والتجمع الوطني للاحرار بزعامة وزير الاقتصاد والمالية صلاح الدين مزوار وحزب العدالة والتنمية المعارض.

ولا يتم إجراء استطلاعات للرأي في المغرب، ولكن رجح كثير من المراقبين كفة حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي المعتدل الذي يمثل ثاني أكبر الأحزاب في البرلمان حاليا. بعد حزب «الاستقلال» الذي يقوده رئيس الوزراء عباس الفاسي الذي رأس حكومة ائتلافية طوال خمس سنوات.

وهناك منافس آخر قوي لحزب العدالة والتنمية هو كتلة «التحالف من أجل الديموقراطية»، التي تضم ثمانية احزاب، بينها «حزب الأصالة والمعاصرة» المعروف باسم «حزب الملك»، ذلك أن مؤسسه فؤاد عالي الهمة صديق مقرب للملك.

وقد خرج عشرات الآلاف من نشطاء حركة 20 فبراير، الاحتجاجية، في تظاهرة ضخمة قبيل الانتخابات داعين المواطنين لمقاطعتها. وقد خاض هذه الانتخابات أكثر من سبعة آلاف مرشح ينتمون لـ 31 حزبا يتنافسون على مقاعد البرلمان البالغ عددها 395 مقعدا.

تجدر الإشارة إلى أنه سيتم تخصص ستين مقعدا برلمانيا للنساء وثلاثين للشباب.

وقد بلغت نسبة المشاركة في التصويت في أول ساعتين من بدء عملية التصويت التي انطلقت صباحا حوالي 4٪ وفق بيان لوزارة الداخلية المغربية.

وأوضح البيان ان الوزارة فتحت 38 ألفا و190 مقرا للتصويت للسماح لحوالي 13,5 مليون ناخب بالإدلاء بأصواتهم لاختيار 395 نائبا في المجلس الذي ستنبثق من أغلبيته الحكومة المغربية المقبلة حيث ستتواصل عملية الاقتراع دون انقطاع حتى الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي.

ويناتب السلطات العمومية المغربية في ظل هذه الانتخابات الخوف من ضعف الإقبال على المشاركة وعزوف الناخبين عن التصويت على الرغم من مراهنة الدولة عليها من اجل إعطاء مدلول للتصويت بالأغلبية الساحقة على دستور المغرب الجديد وللخطاب الرسمي بإجراء انتخابات نزيهة حرة شفافة ذات مصداقية.

وفيما كانت الحملات الانتخابية التي استمرت من 12 من نوفمبر الجاري وحتى أمس الأول في أجواء تتسم بالفتور وانعدام الحماس وغياب التجاوب مع البرامج والمرشحين تعالت أصوات مطالبة بمقاطعة الانتخابات وهي حركة «20 فبراير» الشبابية وجماعة «العدل والاحسان» الإسلامية المحظورة وثلاثة احزاب سياسية أخرى.

وشارك في متابعة الانتخابات حوالي أربعة آلاف ملاحظ محلي وأجنبي يمثلون 16 جهة وطنية ودولية غير حكومية منها.

وقال خالد ناصري وزير الاتصال المغربي ردا على سؤال لوكالة فرانس برس حول احتمال ان يهيمن الإسلاميون على المغرب «لا، المغرب ليس تونس. لا يوجد خطر إسلامي والحزب الأقوى لن يحوز بالتأكيد على أكثر من 16 إلى 18٪ من الأصوات». وتوقع كثير من الخبراء تشكيل حكومة من عدة أحزاب. ويبقى رهان الانتخابات الآخر نسبة المشاركة في بلد تقاطع فيه غالبية الناخبين الانتخابات ففي انتخابات 2007 شارك 37٪ في الاقتراع.

وانتقدت حركة 20 فبراير الإصلاحات ودعت للمقاطعة. وتضم هذه الحركة إسلاميين وناشطين من اليسار والشباب وهي تدعو الى إرساء ملكية برلمانية على غرار اسبانيا والى إنهاء الفوارق الاجتماعية والفساد المستشري في هذا البلد الذي يضم 35 مليون نسمة.

«بلطجي» و«برَّاح».. مهن مؤقتة تنتعش في انتخابات المغرب

الرباط ـ العربية.نت: البلطجة.. «مهنة» برزت بشكل لافت خلال الحملة الانتخابية الجارية في المغرب، حيث لجأ عدد من المرشحين من ذوي الأموال والنفوذ إلى «استئجار» خدمات شباب لهم مواصفات شكلية وبدنية معينة ليساعدوهم في تحركاتهم وجلب الأصوات لفائدتهم، خاصة في العديد من المناطق الشعبية التي تعد نقطا سوداء من الناحية الأمنية.

وغير البلطجة، ظهرت أيضا مهن مؤقتة في المغرب بمناسبة الحملة الانتخابية لاقتراع مجلس النواب، من قبيل سماسرة الانتخابات، أو «الشناقة» بالتعبير المحلي، زيادة على مهنة «البراح» الذي يتخصص في الهتاف وترديد الشعارات في حملات المرشحين، إضافة إلى مهنة كراء الدكاكين والمحلات كمقرات لمرشحي بعض الأحزاب.

«كاطورزا» هو لقب شاب بلطجي في حي شعبي آهل بالسكان في ضواحي العاصمة الرباط، لجأ إلى خدماته أحد مرشحي حزب سياسي يشارك في الحكومة الحالية، حيث يقدم له يد المساعدة بمعية رفاقه البلطجية الآخرين، والذين غالبا ما يكونون من خريجي السجون.

وفيما ينفي المرشحون في العادة أن يكونوا قد التجأوا يوما إلى مساعدات البلطجية وأصحاب السوابق، لكونهم يعتمدون على المنافسة الشريفة في حملاتهم الانتخابية، فإن هذا البلطجي يؤكد أن المصلحة تكون في الغالب متبادلة بين البلطجي والمرشح الذي يستعين بخدماته الكثيرة. ويؤجر مرشحون أيضا، خاصة من الذين يمتلكون المخزون المالي الكافي، شبابا ونساء بعينهم، مقابل وعود بالتشغيل أو بمقابل مادي محدد، لمزاولة مهنة مؤقتة لا تدوم إلا أياما معدودات، وهي مهنة «البراح»، والتي تتلخص مهامها في الصراخ ولا شيء غير الصراخ، وترديد الشعارات في المسيرات التي تجوب الأحياء والقرى، مبرزة مزايا المرشح الفلاني، والمكاسب التي سيجلبها للمنطقة في حالة ضمانه لمقعد دافئ تحت قبة البرلمان. «بنت الشقرونية» (سيدة في عقدها الرابع من عمرها) تزاول مهنة «البراح» بكل ما أوتيت من قوة في أوداج عنقها، حيث تهتف بحياة أحد المرشحين لمجلس النواب المقبل، ولا تكل ولا تمل في استقطاب نساء وفتيات أخريات لتوزيع المناشير والصراخ عاليا. وتردد هذه «البراحة» وزميلاتها شعارات استلهمتها من أحداث الربيع العربي، من قبيل «زنكة زنكة.. دار دار.. ما ينفع غير الجرار»، والجرار هو رمز حزب الأصالة والمعاصرة.

ميليشيا تحتجز علي بلحاج مؤقتاً في مطار الزنتان

الترهوني يحذر من خطر على سيادة ليبيا: القيادة الجديدة مدعومة بالمال والسلاح

طرابلس ـ رويترز: وصف القائم بأعمال رئيس الوزراء الليبي المنتهية ولايته علي الترهوني الزعماء الحاليين للبلاد بأنهم نخبة غير منتخبة وانهم مدعومون «بالمال والسلاح والعلاقات» وحذر من أن 90٪ من ليبيا ليس لها صوت سياسي.

تصريحات الترهوني هي أقوى انتقاد يوجه حتى الان من قبل سياسي ليبي للحكام الجدد للبلاد الذين قادوا انتفاضة أنهت حكم الزعيم الليبي المقتول معمر القذافي بعد 42 عاما قضاها في السلطة ويتولون الحكم منذ ذلك الحين.

وكان للمجلس الوطني الانتقالي دور في تشكيل الحكومة الانتقالية لرئيس الوزراء الليبي عبد الرحيم الكيب والتي أعلنت يوم الثلاثاء وفوضت لقيادة البلاد نحو الديموقراطية.

وقال الترهوني أمس الأول بعد ساعات من تشكيل الحكومة الجديدة إن الاصوات التي تسمع الآن في ليبيا هي أصوات النخبة وأصوات المجلس الوطني الانتقالي الذي لم ينتخب وأصوات آخرين يدعمون من الخارج بالمال والسلاح والعلاقات.

وكان الترهوني وزيرا للنفط والمالية في الحكومة الليبية الانتقالية المنتهية ولايتها وتولى لفترة قليلة منصب القائم بأعمال رئيس الوزراء حتى تركه أمس الأول عندما أدت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية.

وكان الترهوني من أبرز المرشحين لتولي وزارة المالية في حكومة الكيب حتى اللحظة الاخيرة وقال إنه طلب منه الانضمام للحكومة لكنه رفض بسبب تحديات المرحلة الانتقالية ولانه يريد التحدث بحرية.

وقال الترهوني للصحافيين دون أن يقدم مزيدا من التفاصيل إنه يرى خطرا يحدق بسيادة ليبيا وذكر أنه يرى أن ثروة الشعب الليبي في خطر وأن القضايا الاقتصادية تحد كبير.

وأضاف الترهوني أن المجلس الوطني الانتقالي فشل فشلا ذريعا في دمج الميليشيات المسلحة المختلفة التي مازالت تهيم في ليبيا تحت قيادة جيش وطني رسمي.

وأشار الترهوني إلى التحديات الامنية والاقتصادية الكثيرة التي تواجه الحكومة الوليدة في البلاد بعد خروجها من صراع دموي وقال إن سلامة المنشآت النفطية قضية مهمة.

واضاف أنه يأمل أن تأخذ الحكومة الجديدة هذا الامر على محمل الجد.

لكن الترهوني أعرب مرارا عن تمنياته للحكومة الجديدة بالنجاح وقال إنه يجب منحها فرصة.

في سياق آخر، قال عاملون في مطار طرابلس الدولي إن طاقم أمن موالية لزعيم ميليشيا احتجز لفترة قصيرة في المطار عبد الحكيم بلحاج وهو زعيم إسلامي منافس يقود إحدى أشد الجماعات المسلحة نفوذا في ليبيا في علامة على تنامي العداوة بين الجماعات المسلحة.

وقال أحد أعضاء ميليشيا الزنتان التي سيطرت على المطار والتي يقول مقاتلوها انهم ينظمون الأمن في المطار «صلاحية جواز سفر بلحاج انتهت ولهذا أوقفناه لمدة ساعة ثم تركناه يمضي». وقال ليبيون أجريت معهم مقابلات أمس الأول إن الاحتجاز قد يكون توبيخا من زعيم الميليشيا ابن الزنتان عبدالله ناكر الذي ينظر إلى بلحاج على انه عميل لقطر التي أغدقت بالمساعدات العسكرية والانسانية على معسكر الثوار التابع له. وعارض ناكر منح بلحاج أي دور في الحكومة أو الجيش الوطني.

طبيب سيف الإسلام القذافي يؤكد حاجته إلى جراحة عاجلة في اثنين من أصابعه

الزنتان ـ رويترز: قال طبيب قام بفحص سيف الإسلام القذافي إن نجل معمر القذافي يحتاج الى جراحة لازالة انسجة اصابتها الغرغرينا في اصبعين بيده اليمنى وانه إذا لم تجر الجراحة فقد يصاب بمرض خطير.

وقال اندريه موراخوفسكي وهو طبيب اوكراني المولد يعمل في الزنتان ـ البلدة المعتقل فيها سيف الاسلام ـ بعد ان قام بعلاجه قبل ثلاثة أيام «هذا الجرح ليس في حالة جيدة ويحتاج إلى بتر». وأبلغ موراخوفسكي رويترز «الجرح مغطى بانسجة اصابتها الغرغرينا وانسجة تالفة».

وقال موراخوفسكي ان الاصبع الوسطى في يد سيف الاسلام لا تحتاج الى جراحة لكن الابهام والسبابة اصيبتا بتهتك شديد ويخرج منهما الصديد ويحتاجان لتدخل جراحي.

وعندما بثت صورة لسيف الاسلام وقد ظهرت ضمادات حول أصابعه اعتقد كثير من الليبيين ان المقاتلين الذي اعتقلوه عمدوا الى بتر اصابعه عقابا له على تعليقاته التلفزيونية التي ظهر فيها وهو يهدد المعارضين للقذافي ملوحا لهم بأصابعه.

لكن موراخوفسكي قال ان الجروح تتناسب مع اصابة ناتجة عن «نوع من الانفجار».

واضاف ان التدخل الجراحي المطلوب بسيط نسبيا ويمكن اجراؤه في الزنتان تحت تخدير موضعي لكن المقاتلين في البلدة يخشون أن يحاول أحد قتل سيف الاسلام إذا اخذوه الى المستشفى.

وقال رئيس الوزراء الليبي الجديد عبد الرحيم الكيب ان سيف الاسلام يتلقى أفضل علاج ممكن لكنه لم يتم حتى الان تسليمه للحكومة المركزية.

سيف الاسلام بعد اعتقاله وقد بدت اصابعه المصابة (أرشيف)

ألبوم غنائي لدعم متظاهري «احتلوا وول ستريت»

متظاهرو «وول ستريت» يتناولون طعام عيد الشكر

واشنطن ـ يو.بي.آي: يشارك نجوم في مجال الموسيقى والفن بينهم المخرج الأميركي مايكل مور في إنتاج ألبوم غنائي لدعم متظاهري حركة «احتلوا وول ستريت» يحمل عنوان «احتلوا هذا الألبوم».

وذكرت شبكة «سي أن أن» الأميركية أن نجوما أمثال ديفيد كروسبي وجاكسون براون وديفو ولويد كول ويا لو تينغو والمخرج مايكل مور المعروف بآرائه المناهضة للرأسمالية يساهمون في إنتاج الألبوم الذي سيقدم «نشيدا وصرخات احتجاج للمتظاهرين الذين يشاركون في الانتفاضة».

كما ساهم موسيقي الروك البريطاني غراهام ناش في الألبوم معتبرا «حركة احتلوا هي صوت الشعب»، معربا عن دعمه للمتظاهرين السلميين.

وقال المنتجون في بيان إن كل أرباح الألبوم ستعود لدعم حركة «احتلوا»، وستقدم 50٪ لصندوق حملة «احتلوا وول ستريت» على أن توزع الـ 50٪ الأخرى بالتساوي على باقي حركات «احتلوا» المنتشرة في مختلف المدن الأميركية.

ومن المقرر إطلاق الألبوم خلال الشتاء المقبل.

حروب العراق خلفت مليون أرملة

الجزيرة نت: ذكر تقرير لصحيفة نيويورك تايمز أن عدد الأرامل في العراق ارتفع إلى نحو مليون أرملة بسبب الحروب التي خاضها العراق، وقد شهد زيادة مطردة بعد الحرب التي قادتها أميركا.

وقالت الصحيفة إن الأرامل ليسوا مشكلة جديدة في العراق، لاسيما أن الحرب مع إيران في ثمانينيات القرن الماضي خلفت عشرات الآلاف من النساء الأرامل.

وقد خلفت كل كارثة بعد تلك الحرب مزيدا من الأرامل، منها حرب 1991 والانتفاضة الفاشلة للشيعة التي تلتها، وكذلك عمليات القمع ضد الاكراد، حسب تعبير الصحيفة. وتقدر وزارة التخطيط العراقية أن 9٪ من نساء العراق، أي نحو 900 ألف من الأرامل، في حين رفعت وزارة المرأة تلك التقديرات الى نحو مليون. وأشار تقرير للأمم المتحدة الى أن بلوغ العنف الطائفي ذروته عام 2006 أسفر عن 100 أرملة يوميا. وتتزامن هذه التقديرات مع تقرير يكشف عن سقوط بين 130 ألفا و113 ألفا في الحرب الاخيرة، وفقا لهيئة تعداد النفوس بالعراق. ويتضمن التقرير أيضا مقتل 10 آلاف جندي عراقي في بداية الغزو الاميركي للعراق، فضلا عن عدد مثيل له من الضباط والجنود أثناء الاشتباك مع المتمردين، الى جانب الذين قتلوا في العنف الطائفي.

صالح باق في السعودية للعلاج وواشنطن تعتبر توقيعه للمبادرة الخليجية ليس نهاية المشكلة

عواصم ـ وكالات: قال مصدر بالخارجية الأميركية ان توقيع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على مبادرة مجلس التعاون الخليجي «لا يبدو أنه نهاية المشكلة».

وتوقع المصدر، في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية أمس، استمرار مشاكل اليمن رغم أن واشنطن رحبت برحيل صالح.

وقال المصدر: «هناك شيء ما يجعلنا نشكك في نواياه (علي عبدالله صالح) الحقيقية».

وأضاف أن صالح، في الخطاب الذي ألقاه في الرياض عند التوقيع على الاتفاقية، شن هجوما عنيفا على المعارضة واستعمل آيات قرآنية «وكأنه يقول إنه على حق» وأنه قدم نفسه على أنه حريص على مصلحة اليمن أكثر من المعارضة التي لولا ضغوطها لعشر اشهر ما كان وقع على الاتفاقية.

وقال المصدر إن القلق الأميركي أيضا سببه «عدم اقتناع جزء كبير من المعارضة، خاصة الذين ظلوا يتظاهرون سلميا في صنعاء باتفاقية مجلس التعاون الخليجي».

وأضاف أن التقارير الصحافية أوضحت أن المتظاهرين يريدون محاكمة صالح وعائلته.

وتابع «يبدو أن هناك معارضين يعتقدون أن صالح باستقالته نصب فخا للمعارضة سواء المدنية أو القبلية أو العسكرية وأنه مثلا يخطط بطريقة أو بأخرى لتوريث ابنه».

من جهته، كشف وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي أن الرئيس علي عبدالله صالح باق في السعودية لإتمام فحوص طبية في المستشفى العسكري بالرياض.

وقال القربي في الرياض أمس: لا موعد محددا لمغادرة الرئيس صالح الرياض، لأن الأمر يتعلق بالنتائج التي سيقررها الاطباء والتي ستحدد ما إذا كان سيتم استكمال العلاج في السعودية أو في الولايات المتحدة أو يعود إلى اليمن إذا كانت الحالة مطمئنة.

ميدانيا، دارت اشتباكات في صنعاء ليل أمس الأول بين قوات موالية للرئيس علي عبدالله صالح وأخرى مناهضة له، وذلك بعد يومين من توقيعه في الرياض اتفاقا لنقل السلطة، كما ذكر سكان بالعاصمة.

واوضح السكان ان قوات الفرقة الاول مدرع بقيادة اللواء المنشق علي محسن الاحمر تبادلت النيران مع قوات الامن المركزي بقيادة يحيى صالح ابن اخي علي عبدالله صالح.

وتركزت الاشتباكات في محيط مقر اقامة نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي الذي كلف تولي شؤون البلاد خلال فترة انتقالية بموجب الاتفاق الذي وقعه عبدالله صالح.

من جهتها رحبت منظمة التعاون الإسلامي بتوقيع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والمعارضة اليمنية على المبادرة الخليجية لإنهاء الأزمة في اليمن.

ودعا الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان أوغلي في بيان صحافي وزعته المنظمة التي تتخذ من جدة أمس كل الأطراف السياسية في اليمن لتطبيق الاتفاق والالتزام بما تضمنه من إجراءات وذلك لتسهيل النقل السلمي للسلطة في اليمن.

مراجع الشيعة يهاجمون الحكومة العراقية ويتهمونها بالفساد والعجز

إيلاف: هاجم كبار مراجع الشيعة في العراق الحكومة المركزية والحكومات المحلية واتهموها بالفساد والعجز عن توفير الخدمات الأساسية للمواطنين وانتقدوا تفشي الرشوة في الإدارات وحذروا من ان صبر الشعب العراقي بدأ ينفد من السياسيين لاستمرار سوء أوضاع البلاد ودعوا المواطنين الى المطالبة بحقوقهم وعدم السكوت عنها.

جاء ذالك خلال جلسات «المؤتمر العشرين للمبلغين والمبلغات» الذي انعقد في مدينة النجف وتنظمه مؤسسة شهيد المحراب للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي بمشاركة حوالي ألفي مبلغ ومبلغة بمناسبة قرب حلول شهر محرم.

فقد أكد المرجع الشيعي آية الله الشيخ بشير النجفي ان حوزة النجف غير راضية عن أداء الحكومة المركزية والأخرى المحلية بسبب الفساد المستشري فيها.

وأضاف ان الرشوة والتلاعب بالمال العام يسود هذه الحكومات وهاجم انتشار حانات الخمور والرقص بشكل واضح في بغداد ومدن أخرى.

وأضاف في كلمة ألقيت نيابة عنه ان الرؤوس الفاسدة تفشت في كل أروقة الدولة والجهات المسؤولة تسعى الى نشر الفساد الخلقي، وتسائل قائلا: اين الوعود التي قطعت لمقارعة النظام البائد وفساده وقد انتشرت حانات الخمور والرقص بشكل واضح في العاصمة وغيرها بالإضافة الى التزام الحكومة بالمناهج المدرسية الفاسدة وتحميل عقائد بعض الطوائف على البعض.

أما آية الله محمد سعيد الحكيم فقد دعا الى الحيطة والحذر من مهاجمة «الإرهابيين والتكفيريين للتجمعات والحشود التي تقام في ايام عاشوراء واتخاذ جميع الإجراءات للحفاظ على أمن وسلامة المواطنين بالخطط الناجحة لمنع هؤلاء المجرمين من الوصول الى أهدافهم»، وطالب الحكومة بمعالجة النقص في الخدمات والاهتمام الحقيقي بمصالح عامة المواطنين.

من جانبه، طالب محمد إسحاق الفياض بتعديل رواتب الموظفين وتطهير الأجهزة الأمنية والقضائية من العناصر الفاسدة والالتزام ببنود الدستور من أجل ضمان حقوق الأفراد، وحذر من ان صبر الشعب العراقي بدأ ينفد من السياسيين لاستمرار سوء أوضاع البلاد.

وطالب المبلغين بتحذير الكتل السياسية من ان صبر الشعب العراقي بدأ ينفد وان المراجع الدينية لن تتمكن بعد فوات الأوان من إسكاته لما يعانيه من سوء الخدمات وتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها وسط إهمال الكتل السياسية والمسؤولين الحكوميين، لذا فان الكتل السياسية مطالبة بإيجاد الحل الجاد والمبادرة العاجلة لحل الأزمات وتكثيف الجهود لتوفير الخدمات.

اما رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم فقد أكد أن استقرار البلاد يكمن في إشراك جميع الأطراف السياسية في القرار السياسية وإدارة البلاد، وقال إن البلاد مقبلة على انسحاب تام للقوات الأميركية مما يتطلب ان تكون الساحة السياسية مستقرة خالية من التصعيد والمهاترات بين الكتل السياسية.

وأضاف ان استقرار الوضع السياسي في البلد يحدث من خلال الوحدة الوطنية والتي تحتاج لتطبيقها الى شراكة في القرار والإدارة لكي نصبح قادرين على مواجهة التحديات، وشدد على انه لا مناص من انتهاج أسلوب الشراكة في الحكم في بلد متعدد الطوائف والمكونات كالعراق.